



PROVISIONAL

A/37/PV.60
16 November 1982

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفى مؤقت للجلسة الست من

المعقدة بالمقترن، في نيويورك
يوم الثلاثاء، ٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢، الساعة ١٥٠٠

(هنفاريـا)

السيد هولـاي

الرئيس :

- سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا : [٣٣] (تابع)

(أ) تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري

(ب) تقرير اللجنة المخصصة لصياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية

(ج) تقارير الأمين العام

(د) تقرير اللجنة السياسية الخاصة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات المطقة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات المطقة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التسويغات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شئـون المؤتمـرات

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

82-63355/A

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥ / ٣٠البند ٣٣ من جدول الأعمال (تابع)

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا :

- (أ) 报 告 文 件 37/22 Add. 19A : تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري
- (ب) 报 告 文 件 37/36 A : تقرير اللجنة المخصصة لصياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية
- (ج) 报 告 文 件 37/474 A و 484 Corr. 19 : تقارير الأمين العام
- (د) 报 告 文 件 37/598 A : تقرير اللجنة السياسية الخاصة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أذكر الممثلين انه وفقا لمقرر اتخذته الجمعية العامة في جلستها صباح اليوم ، سوف تقبل قائمة المتكلمين في هذه المناقشة في الساعة الثانية عشرة ظهر غد .

السيد ثونبورغ (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في بيانات كثيرة

سابقة بشأن سألة الفصل العنصري حذرت حكومتي ، مثل عدد من الحكومات الأخرى ، من أن الفشل في التصفيية العاجلة لهذا النظام غير الإنساني سوف يؤدي إلى عواقب وخيمة ليس فقط على جنوب افريقيا ولكن على العالم الخارجي أيضا . بيد أن كلماتنا لقيت آذانا صماء من حكومة ترفض أن ترى أى بديل لسياسة تستهجنها أغلبية شعبيها ويرفضها العالم الخارجي بأسره .

ان الوضع في جنوب افريقيا مهين للقاهر والمقهور على حد سواء . ان تشدد حكومة جنوب افريقيا في رفضها الاستجابة لنداءات المجتمع الدولي المعبر عنها في قرارات هذه المنظمة وهي وثائق منظمات وحركات أخرى في جميع بقاع العالم أمر سوف يؤدي إلى تزايد العنف الذي لا يمكن أن يكون في مصلحة أى طرف بما في ذلك حكومة جنوب افريقيا نفسها . صحيح ان حكومة جنوب افريقيا قد اتخذت ، خلال السنة الماضية ، بعض التدابير السياسية لوقف ما ووجه الى سياستها

القائمة على الفصل العنصري من نقد في الداخل والخارج . ولكن هذه التدابير التي قصد بها اعطاء انطباع بأن النظام يجري تغييره بالاصلاح التدريجي لم تؤثر اطلاقا على البنية الأساسية للفصل العنصري ذاتها . فلا تزال الأغلبية الساحقة لسكان جنوب افريقيا محرومة من حقوق الانسان الأساسية والسياسية . ويستطيع فقط هؤلاء الذين لا يرغبون في مواجهة الواقع الادعاء بأن جنوب افريقيا تسير في اتجاه ايجابي .

اننا لا نخالف الاعتقاد بأن بعض الجوائز قد تؤدي الى بعض التطورات في مجتمع ما . ولكننا نعتقد انه اذا كانت سياسة ما مكرسة بصورة عميقة في التركيب الدستوري والقانوني لبلد ما ، فلن تغير مجموعة المصالح الحاكمة هذه السياسات لمجرد انه طلب اليها أن تفعل ذلك . ان الالتزام الطويل للمجتمع الدولي بمناهضة سياسات الفصل العنصري بلغ بما يكفي للأسف . ومن الواضح في هذه النقطة أن ادخال جزاءات دولية من أنواع مختلفة يمكن أن يرجح كفة الميزان ويرؤى الى التغيرات المطلوبة بسرعة في هذه السياسات . لذلك ، تكرر حكومتي اليوم المطالبة باتخاذ تدابير دولية تؤدي الى التغيير السلمي في جنوب افريقيا ما دام هذا الخيار لا يزال موجودا .

وتعتقد حكومة السويد أنه لكي تصبح الجزاءات فعالة يتعمين ان يقررها مجلس الأمن وفقا لميثاق الأمم المتحدة . لقد أيدت السويد مارا الجمعية العامة في مطالبتها مجلس الأمن بالنظر في اعتماد مثل هذه التدابير على نطاق شامل . وفي ١٩٧٦ قدّمت السويد الى الجمعية العامة قرارا ، تجدد منذ ذلك الحين ، يبحث مجلس الأمن على النظر في اتخاذ خطوات فعلية لوقف المزيد من أية استثمارات أجنبية اضافية في جنوب افريقيا والقروض المالية لها . ويعتبر ذلك تدبيرا هاما على الطريق .

يتعمين علينا الا ننخدع بما يسمى برامج الاصلاح في جنوب افريقيا . لقد خلص السيد روبيت ماكنمارا الرئيس السابق للبنك الدولي ، بعد زيارته مؤخرا الى جنوب افريقيا ، الى انه لا أساس للاعتقاد بأن حكومة جنوب افريقيا على استعداد لقبول أية شاركة للأغلبية السوداء في المؤسسات السياسية في جنوب افريقيا . وحذر في تقرير عن زيارته من انه اذا لم تبدأ جنوب

افريقيا بمعالجة المشكلة العنصرية بصورة عادلة وفعالة ، فلن يجدى ذلك فقط الى اضرار ضخمة تقع على مجتمعها ذاته بل سوف يفرض عقوبات اقتصادية وعسكرية وسياسية على المجتمعات في العالم الغربي أيضاً . اذا لم يشهد القدر المتبقى من الثمانينات الاتجاه نحو المشاركة السياسية في جنوب افريقيا ، فان ماكنصارا يخشى من أن الأوضاع هناك سوف تنطوى على تهدىء كبير للسلم العالمي في التسعينات كما هو الحال اليوم في الشرق الأوسط .

ويحد ونا الأمل في أن تؤدى نظرة أشمل من هذا النوع الى استخلاص نتيجة هي انه يتعمى على المجتمع الدولي أن يمارس الضغط على حكومة جنوب افريقيا قبل فوات أوان للتوصى الى حلول سلمية سياسية . وعلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والدول الغربية الكبرى - وعضواها أعضاء دائمون في المجلس - النهوض بدور حاسم في هذا الصدد . يجب على مجلس الأمن وهذه الدول قيادة الجهد لمواجهة الوضع الخطير الناجم عن زيادة عدم الاستقرار في الجنوب الافريقي . يجب ألا يكون هناك شك ، في معالجة هذا التهديد الذي يتحقق بالسلم والأمن الدوليين ، فيما يتعلق بسبب الوضع الراهن في الجنوب الافريقي . ان نظام الفصل العنصري هو أساس الشر ومصدره الدائم ، لأنه لا يمكن أن يقوم الا عن طريق أعمال القهر والعنف .

تبذل جهود في بعض الدوائر لوصف الشجعان من السود والطموحين والبيضاً الذين يناضلون من أجل الحقوق الأساسية التي تعتبر بديمقراطية في أي مجتمع ديمقراطي ، بأنهم ارهابيون . وما يدعوا الى السخرية أن نصف حركات قائمة منذ أمد طويل مثل مؤتمر عموم افريقيا لازانيا والمؤتمر الوطني الافريقي بأنها حركات ارهابية ، في جهودها السياسية الراية الى تغيير مجتمع جنوب افريقيا . لقد حظرت حكومة جنوب افريقيا هاتين الحركتين بسبب مطالبتهما بالاعتراف بالحقوق السياسية للأغلبية . ويجب ألا ننسى أن المؤتمر الوطني الافريقي هو من أقدم الحركات السياسية في افريقيا . وطال ما يزيد من سبعين عاما خاضت هذه الحركة نضالاً دأبها لتحقيق المساواة في الحقوق السياسية مع الأقلية الحاكمة البيضاً ضد حصن القهر .

ان حكومي ملتزمة بالحلول السلمية للنزاعات السياسية . وهذا المبدأ ليس تأييداً للوضع الحالي . وإنما على العكس من ذلك ، ان تأييد الوضع الحالي في جنوب افريقيا يعني تأييداً للمعتدى في الاستمرار في العنف ، الذي ينجم عنه في النهاية اراقة عامة للدماء . لقد حثت حكومة السويد ، بصورة مستمرة ، سلطات جنوب افريقيا على اطلاق سراح نيلسون مانديلا وغيره — من المحتجزين السياسيين ، باعتبار ذلك خطوة أولى على طريق اجراه حوار مع الزعماء السياسيين الذين يمثلون الأغلبية في جنوب افريقيا . وقد حثت حكومتي السلطات على أن تفعل ذلك قبل فوات الآوان وقبل أن تصبح المواجهة العنيفة هي الحل البديل والوحيد .

ان ما يماثل السياسات الداخلية لنظام الفصل العنصري في اثارته للاشمئاز هي أعمال العنف المتزايدة التي يقوم بها ضد جيرانه ، والتي تثبت أن الفصل العنصري ليس فقط مشكلة داخلية ولكنه ينطوى على تهديد متزايد للأمن والسلم الدوليين . لقد شهدنا خلال السنوات الماضية أمثلة جديدة على امتداد عدوان جنوب افريقيا الى ما وراء حدودها . ونرى انه — من المستحسن في هذا الوقت بالذات ان تتحتل القوات العسكرية لجنوب افريقيا أجزاء من جنوب انفولا وأن تتصرف على نحو يصل الان الى درجة الاحتقار الروتيني لوحدة أراضي دولة أخرى ذات سيادة . ان روح المفاجمة التي تتميز بها جنوب افريقيا تقدم لنا مثلا آخر على هذه الغوض الدولية التي استرعى انتباها اليها الأمين العام .

اننا نرى انه يتبعين على قوات الدفاع التابعة لجنوب افريقيا ان تفارق فوراً أرض انفولا . ان السياسات العدوانية ، التي تمارسها حالياً حكومة بريتوريا ، تكشف عن رغبتها في خلق نوع من الحزام الوقائي ضد جيرانها . وكون هذا الحزام الوقائي يقع خارج أراضي جنوب افريقيا فإنه يترك القليل من الأمل في ايجاد حل سريع لقضية ناميبيا . واذا ما اعتبرت بريتوريا أن ناميبيا تعد جزءاً هاماً من هذا الحزام الوقائي ، فإنه ينبغي الا ينخدع المجتمع الدولي بمعطية المفاوضة التي تجري منذ اكتر من اربع سنوات . لقد ذكر نقاً عن وزير دفاع جنوب افريقيا انه لا يمكن سحب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا على أساس حجة استراتيجية كهذه . وتؤكد التطورات الأخيرة في المنطقة المخاوف التي مفادها أن حكومة بريتوريا تسعى الى بسط نفوذها بدلاً من القبول بوضع

(السيد ثونبورغ ، السويد)

حدود لهذا النفوذ ، لأن عدوانها المستمر هو الوسيلة الوحيدة التي تمكن نظام الفصل العنصري من البقاء .

وطالما انكرت على أغلبية السكان في جنوب افريقيا حقوقهم السياسية الأساسية ، لا يمكن ان يكون هناك سلم في الجنوب الافريقي . اننا لم نشهد طيلة السنة الماضية أى تقدم نحو التغيير السياسي في جنوب افريقيا . والنتيجة التي خلصت اليها حكومتي هي ان المجتمع الدولي ينبغي ان يزيد من ضفوطه على جنوب افريقيا لكي تقلع بسرعة عن نظام الفصل العنصري . ان من ينتظرون بصير ان تقبل حكومة بريتوريا التغيير طوعا ، اثبتت الدلائل أنهم على خطأ ، اذا كانوا يتوقعون حدوث مثل هذا التطور . وقد قام حكومتي من جانبها بالانضمام الى القوى المؤيدة للتغيير في جنوب افريقيا . وفي رأينا أنها قوى تهدف الى السلام .

السيد هينتربيوجر (النساء) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مرة أخرى ،

تشعر الجمعية العامة في مناقشتها السنوية لسياسة الفصل العنصري التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا ، وهي مناقشة أشبه ما تكون بمارسة سنوية ، خاصة وأنه لم تحدث أية تغييرات ذات دلالة في المشكلة التي نحن بصدده بحثها . لقد وجه الى الأمم المتحدة الكثير من النقد بسبب مواصلة هذه المناقشة السنوية . وقد اثار المتقدون بصورة خاصة مسألة الانتقامية ، وانحوا باللائمة على الأمم المتحدة لتكريسها اهتماما كبيرا لسياسة الفصل العنصري ، اكثر مما تكرسه لأى انتهاكات أخرى لحقوق الانسان .

واسمحوا لي في مستهل حديثي ان أجدر دارا نزد به على أنفسنا وعلى المتقديمن من خارج الأمم المتحدة على التساؤلين التاليين : لماذا تستحق سياسة الفصل العنصري هذه المناقشة البارزة ، ولماذا يتعمّن علينا الاستمرار بالياء أهمية كبرى لهذه القضية .

من وجهة نظرنا ، انه لمن الخطأ الفاحش ان نعرف سياسة الفصل العنصري بأنها مجرد انتهاك لحقوق الانسان ، وبالتالي نضعها على مستوى واحد بالمقارنة مع انتهاكات أخرى لحقوق الانسان لا تزال تمارسها لسوء الحظ بصورة متزايدة ، دول أعضاء في هذه المنظمة .

وهناك جوانب فلسفية أكثر عمقا لهذه السياسة تمس العباري والمعتقدات الأساسية التي قامت عليها الأمم المتحدة والنظام فيما بين الدول في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية .

ولا يمكن على الاطلاق قبول العنصرية كبُدُّ منظم للمجتمع في عالم عايش تجربة المعاشرة والهلاك الناجمة عن نظرية التفوق العنصري . إن آثار هذه التجربة تتبدى بصورة واضحة في إطار ميثاق الأمم المتحدة ببرمته وفي غيره من الصكوك الدولية مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وقد تمثلت هذه الآثار بصورة واضحة في الاعتراف الراسخ بالحقوق الثابتة لجميع الشعوب في الكرامة والمساواة بوصفها أساساً للسلم والحرية والعدالة .

إننا لا نغفل الطرف عن حقيقة أنه يتم تحدي هذه المبادئ بصورة مستمرة ، ويتم تقويضها في أجزاء أخرى من المعمورة أيضاً . ولدينا ايمان راسخ بأن احترام حقوق الانسان وحرياته لابد وأن يعزز في أي مكان وفي أية ظروف تحدث فيها انتهاكات . ولهذا السبب بالذات ، علينا أن نرفض بشدة نظام أضفاف الصبغة المؤسسية على انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكبها حكومة ، تدعى على مستوى آخر ، بأنها تتلزم بالافكار الديمقراطية والمجتمع المتعدد الاتجاهات .

وفيما يتعلق بالسؤال الثاني ، وهو هل من الضروري ان نواصل هذه المناقشة السنوية؟ وردنا مرة أخرى هو ، نعم ، وذلك لسبعين : الأول ، هو ان درجة الأولوية التي تعلقها الأمم المتحدة على النضال ضد الفصل العنصري قد أدت الى توافق آراء عالمي النطاق والى ادراك أوسع بهذه المشكلة . ومن الأهمية بمكان أن نواصل تعزيز هذا الوعي . أما السبب الثاني ، فهو أنه لا ينبغي ان نتجاهل حقيقة أن هذه المناقشة التي تدور هنا - وأعني اجماعنا على النقد - تعطى دعماً معنوياً لكل أولئك الذين يرفضون وبقاومون النظام وبيناضلون من أجل التغيير من داخل النظام ومن خارجه .

إن آثار التنفيذ العملي لسياسة الفصل العنصري في المجتمعات العرقية المختلفة من عدد أولئك الذين هم على اقتناع بظلم واجحاف نظام الفصل العنصري والذين يعيشون عن قلقيهم ازاء هذه السياسة . لقد أدت المناقشة الدائرة في جنوب افريقيا الى احداث بعض التصحيحات والتحسينات ، ولكن على الرغم من ذلك لم يتغير المفهوم الأساسي للنظام غير الانساني للفصل العنصري الذي يقوم عليها تفوق الأقلية في جنوب افريقيا الذي لا أساس له .

كما ذكر بال报告 الذي طبعته مؤخرًا مؤسسة روكلر ، "جنوب إفريقيا : أشك الوقت على النفاذ" ، أنه ليست هناك حلول سهلة لجنوب إفريقيا . ويتوصل التقرير إلى النتيجة التالية : "ان الخيار ليس بين التغيير البطيء بالطرق السلمية والتغيير السريع بطريق القوة ، ولكن بين عملية تطور العنف البطيء المتقطع غير المتكافئ وبين ترد بطء ولكنه أكثر عنفاً إلى الحرب الأهلية" .

ان النمسا تنادي بوجهة النظر القائلة بأن الحل الوحيد يتمثل في المشاركة الفعلية الصادقة للسلطة ، والتحول السلمي إلى مجتمع حردي مقارطي متعدد الأعراق في جنوب إفريقيا . ولوغًا لهذه الغاية فإن اقامة حوار مجد بناء ينفي أن يتم الشروع فيه مع القادة السود ، وعلى هذا الأساس انضمت النمسا إلى الحملة العالمية للأفراج عن نلسون曼ديلا عن طريق التدخل الثنائي المباشر مع حكومة جنوب إفريقيا ، وتعمل كذلك للأفراج عن السجناء السياسيين الآخرين .

وفي الوقت ذاته يجب أن نبحث الآثار والنتائج التي أدت إليها سياسة الفصل العنصري في منطقة الجنوب الإفريقي بأكملها . لقد هددت بالخطر محاولات المجتمع الدولي في التوصل إلى تسوية سلمية عن طريق التفاوض لمسألة ناميبيا - وهو الهدف الذي نلتزم به جميعا . إن استمرار التدخلات العسكرية في أنغولا وزامبيا وزيمبابوي وموزمبيق يؤدي إلى تخريب جهود تلك الدول في دفع عجلة تنميتهما الاقتصادية والاجتماعية كما يؤدي إلى اشاعة عدم الاستقرار بدرجة خطيرة في المنطقة بأسرها .

ورغم أن المجتمع الدولي يتحدث بصوت واحد بشأن القضايا الأساسية في هذه المناقضة ، فإن جهود الاقناع فشلت حتى الآن في احداث التغيير السلمي في جنوب إفريقيا وبعيد وأن جنوب إفريقيا ما زالت متأكدة من أنه لن يتخد أي إجراء . ومع ذلك سوف يتبعين عليها في النهاية أن تقبل حقيقة أن استقرار المنطقة بأسرها ومستقبل الأجيال المقبلة اعتباراً أكبر أهمية .

وما لا شك فيه أن المجتمع الدولي سوف ينظر في اتخاذ المزيد من التدابير وفقاً للميثاق بغاية التوصل إلى التغييرات التي طال انتظارها في سياسة جنوب إفريقيا . لقد استجاب

مجلس الأمن بالفعل بالموافقة في قراره ٤١٨ (١٩٧٢) على فرض حظر اجراء على الأسلحة ، أما سألة كيفية تعزيز هذا الحظر وسد الثغرات في التنفيذ فهي قيد البحث الآن .

وكتدبيه اضافي فان المساعدات المقدمة لضحايا الفصل العنصري عن طريق الصناديق الاستئمانية التابعة للأمم المتحدة ينبغي أن تزداد . وتتبرع النساء بانتظام لصناديق جنوب إفريقيا ، وسوف تواصل القيام بذلك . وفضلا عن هذا فان برامج المساعدات الى تلك الدول التي تعاني بصورة مباشرة من آثار هذه السياسة يتبعين استمرارها باعتبارها سألة أكثر الحاجة .

اسمحوا لي في ختام حد يشي أن أشيد بابحاجز باللجنة الخاصة المناهضة للفصل العنصري برئاسة السفير ميتمة سولي من نيجيريا على جهودها في النضال ضد الفصل العنصري وللطريقية التي تتناول بها هذه اللجنة العبة التقليل الملقي على عاتقها . ان الدور النشيط للجنة الخاصة يعتبر دليلا أيضا على أن الأمم المتحدة تواصل الاضطلاع بدور رئيسي في جهودنا المشتركة للتوصل الى تغيير سلمي سريع عن طريق زيادة الضغط الضروري على نظام جنوب إفريقيا وعن طريق تأييد القوى المساعدة على مثل هذا التغيير .

الرئيس (ترجمة شغوفية عن الانكليزية) : وفقا للمقرر الذي اتخذه الجمعية العامة في جلستها الرابعة المعقدة في ٢٤ ايلول / سبتمبر ١٩٨٢ ، أعطي الكلمة الآن للسيد رئيس المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب إفريقيا .

السيد تاجو (المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب إفريقيا) (ترجمة شغوفية عن الانكليزية) : منذ أربعة أيام مضت وفي الاحتفال بالذكرى العشرين للقرار البالغ الأهمية الذي طالب جميع الدول الأعضاء بأن تقطع العلاقات الثقافية والdiplomatic والاقتصادية والعسكرية مع جنوب إفريقيا ، فإن هذه الهيئة المؤقرة قد كرمت بعض الشخصيات لدورها البارز في الخطبة العالمية تأييدا للنضال من أجل استئصال شأفة الفصل العنصري .

وفي الاشارة المستحقة ببعض الحكومات والمنظمات غير الحكومية والأفراد الذين كانوا في طليعة تنفيذ هذا القرار وفي تعبئة الرأي العام العالمي في هذا الاتجاه ، ذكر المحدثون في بلاغة بالأسباب التي أدت الى ما أصبح تطورا لا سابقة له في تاريخ الأمم المتحدة . ان المجتمع الدولي قد استنتج أن النداءات التي لا تحصى التي وجهت الى نظام جنوب إفريقيا العنصري

منذ خرجت هذه الهيئة الى حيز الوجود ، لم تلق آذانا صماء فحسب ، بل تقابل بالاصرار على دعم نظام الفصل العنصري . ان توافق الرأى الذى يضم الأغلبية الساحقة للبشرية ، تجاه هذا العمل انا يدل في نفس الوقت على التصميم على أن الفصل العنصري هو جريمة ضد الانسانية وتهديه للسلم والأمن الدوليين . لقد كان قرارا تاريخيا قوله بالترحيب من جانب الشعب الضطهد المناضل في جنوب افريقيا كاستجابة للنداء الذى وجهته حركة تحريره ، المؤتمر الوطني الافريقي في عام ١٩٥٨ ، وأعتبر خطوة أولى صوب عقوبات الزامية شاملة .

ان النتائج التي تم التوصل اليها من جانب مجموعة خبراء مجلس الأمن عام ١٩٦٤ ، وتلك العقوبات ضد جنوب افريقيا ، كانت لا غنى عنها ومكنته التطبيق ، وزادت من توقع القيام بعمل دولي متضاد . ان العزلة الكاملة لنظام بريتوريا سوف تفت في عده بالتأكيد ، وتدعم جهود الشعب المناضل في جنوب افريقيا .

اننا ونحن نتحدث باسم المؤتمر الوطني الافريقي باسم الأغلبية في جنوب افريقيا فاننا نستمد قوتنا ، أولاً من التزام بلدكم ، سيدى الرئيس ، هنغاريا بمبادئ الحرية والعدالة والسلم وكذلك معارضتكم التي لا هواة فيها لنظام الفصل العنصري . ونحن على ثقة من أن مداولات هذه الجمعية في العام العشرين لقضية العقوبات سوف تعمل على تقدم قضيتنا العامة .

ثانياً ، اننا قدقرأنا في تقرير الأمين العام تحذيرا جاء في وقته ، هوأن مستقبل الأمم المتحدة الذي تلتزم بتعزيزه الغالبية الساحقة من الدول الأعضاء ، يعتمد على التنفيذ الجماعي للقرارات التي اتخذتها هذه الهيئة الدولية بطريقة ديمقراطية .

ثالثاً ، اننا نتحدث بعد ادانة قوية لنظام الفصل العنصري وبعد شجب شديد للمعازفين لنظام بريتوريا من جانب رئيس اللجنة الخاصة المناهضة لنظام الفصل العنصري سعادة السفير الحاج يوسف ميتمة سولي . ان البيان الذى قدمهاليوم سيدخل سجلات الجمعية العامة باعتباره واحداً من المعالم الكبيرة لدورتها السابعة والثلاثين .

اننا نفتئم هذه الفرصة لكي نعرب مرة أخرى عن تقديرنا الخالص وعرفاننا للعمل الذي يستحق كل شفاعة وتقدير ، الذى قام به اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري تحت قيادته البارزة . ان بلده ، نيجيريا ، وحكومته وشعبه كانوا ولا يزالوا مصدر قوة للنضال من أجل التحرير الكامل لا فريقيا .

ان الموقف السائد في جنوب افريقيا اليوم لا يزال يشير الشجب والاستنكار على نطاق عالمي وكما حدث في الأعوام السابقة ، فإن عام ١٩٨٢ قد اتسم بسلسلة من الاغتيالات للوطنيين ، والعديد من الاعتقالات والتعذيب السادي لآلاف من معارضي النظام ، وارتكاب النظام جرائم أخرى لا تخصى ضد شعبنا ، في محاولة للقضاء على الحركة الثورية التي تناضل من أجل الاطاحة بنظام الفصل العنصري .

ان الحاجة الى مطالبة دولية قوية لاطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين تتزايد مع كل عام يمر ، ومنهم الوطنيين من امثال اوسكار مبيتا الذى يبلغ من العمر ٧٣ عاماً ، ووالتر سيسولو ويبلغ من العمر ٧٠ عاماً ، والياس موتسواني ، ودنيس جولدبرغ ، وجاميس مانغ ، وثاندي موديس ، وأحمد كاترادا ومئات آخرين مع نيلسون مانديلا ، يجري تعذيبهم في السجون . وستة منهم ، وهم انتوني تسوتسيوب ، وجوهانز شابانغو ، وديفيد مويس وجيري موسولولي وماركون موتونغ وسيمون موغوراني عذبوا حتى الموت ومصيرهم معلق بمدى ثقل الرأى العام العالمي . لقد وصلنا بالفعل الى موقف شاذ ، حيث تستعمل الشرطة القوة لمنع الجنائز العامة ، او بدلاً من ذلك تملّي على أهل المتوفى الأناشيد التي تنشد أمام المقابر ، والمواعظ التي تقرأ ، وما تتضمنه أو تستبعد العرائى .

ورغم هذه الهجنة العدائية ، بل وسبها ، فإن النضال من أجل تحرير بلدنا يتحرك بسرعة وبتصميم لا رجعة فيه .

ان العمال وال فلاحين المتجدين في عملهم ، العارفين تماماً لعد وهم والأهداف نضالهم خاصة العمال السود ، والشباب ، والنسوة ، والجماهير في المناطق الريفية ، والطلبة ، والمدرسون وأعضاء المجتمع المدني ، يشتغلون في العمل سوياً ، ليس فقط لوقف تنفيذ سياسة التفرقة العنصرية جملة وتفصيلاً ، ولكن أيضاً لاسقاط نظام الفصل العنصري نفسه .

ان دور العدد المتزايد من الوطنيين البيض في نضال التحرير ومشاركتهم فيه يمثلان أساسا لاقامة جنوب افريقيا الجديدة ، غير العنصرية ، الديمقراتية . وهذا هو هدف نضالنا .

ان دور " اومكونتو وي سيزووي " البطولي في الاسهام في تعزيز حركة الشعب القوية هذه في جنوب افريقيا ضد هذا النظام غير الانساني ولا مغalaة فيه . وبالهام من حركة التضامن العالمي وتزايد القوى الدولية التي تشجب العنصرية والفصل العنصري والفاشية والاستعمار والميراليه ، فان شعبنا وجيشه " اومكونتو وي سيزووي " يسيران قدما بفكرة واحدة نحو الاستيلاء على السلطة ، وتحرير بلادنا ان رفض شعبنا للاصلاحات المزعومة يجب ان ينظر اليه في هذا الصدد . وبهذا المعنى فان العديد من المناورات التي لجأ اليها نظام بريتوريا ، مثل اجراءاته القمعية وأعماله العدوانية تؤدى فقط الى تعميق تصميم الشعب وتكثيف نضال التحرر . ان جهود بوثا وأصدقائه في العالم الخارجي لتمثيل النظام كأدلة للصلاح التقديمي هي ، على افضل الفروض، حيلة مضحكة لخداع السذج . ان أكثر السمات الدائمة للوضع السياسي في جنوب افريقيا اليوم هو أزمة النظام العنصري التي تتفاقم باطراد . وان هذا النظام يقيم مخافر شرطة محاطة بأكياس الرمال ونقاط حدود عسكرية ، ومتاريس شبه عسكرية خارج مدن المواطنين السود ، وشن غارات وحشية جائرة على منازل ومناطق المواطنين السود . وكل هذه دلائل على ان هذا النظام يستحوذ عليه الخوف وانه غارق في بحر من العداء الذي يكنته له مواطنه بلاده انفسهم .

ان السنة الد ولية للتعبئة من اجل فرض جزاءات على جنوب افريقيا توشك على الانتهاء ، ولكن مطلب التعبئة لا يزال في ذروته .

ان المؤتمر الوطني الافريقي مع اغلبية شعب جنوب افريقيا يقد ران كل التقدير الجهد الذي تبذله الامم المتحدة والمجتمع الدولي لمارسة اكبر قدر من الضغط على نظام الفصل العنصري تأييدا لنضالنا التحرري .

ولا شك ان الاعوام العشرين الماضية قد شهدت عزلة متزايدة لنظام الفصل العنصري . والى هذا الحد ، فان المجتمع الدولي قد نجح في اضعاف نظام بريتوريا عن طريق المتابعة المستمرة للاهداف الواضحة التي وردت في قرار فرض الجزاءات الذي اصدرته الجمعية العامة في

(السيد تامبو ، المؤتمر
الوطني الافريقي)

٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ . ولكن ، علينا أن نواجه حقيقة أنه طوال هذه الفترة من النضال من أجل فرض الجزاءات الالزامية ، نجح النظام في تحدي الرأى العام العالمي في سلسلة كاملة من القضايا .

وفي مواجهة المقاومة المصممة للمضطهد بن والمستغلين من جماهير جنوب افريقيا ، قام النظام بتصعيد الصراع عن طريق استراتيجية العدوان السافر والمقنع ، بما في ذلك شن حملة لخلخلة الاستقرار في الدول المجاورة . وهذه الجرائم الموجهة ضد الدول الافريقية المستقلة كانت تلقى التشجيع المباشر وغير المباشر من مختلف الدوائر في الغرب . وفي هذا الصدد ، فإن اشارة خاصة ، لا بد ان تذكر ، لدور حكومة الولايات المتحدة التي أعلنت من نفسها حليفا لنظام الفصل العنصري . لقد أجهض العنصريون مؤتمر جنيف المعنى بنا米بيا ، وشجعهم على ذلك تأكيد هم من تأييد الولايات المتحدة . وقد شنوا موجة من الأعمال الوحشية ضد شعب ناميبيا ، وقاموا بغزو جمهورية أنغولا الشعبية ، وهم يواصلون بعناد احتلال أجزاء من أراضيها ، كما أنهم يقومون بتدمير العصابات المناهضة للثورة وتزويدها بالمعدات وتمويلها وتسليحها علينا ، وذلك لنشر الإرهاب في مختلف البلدان في جنوب افريقيا ، وهم يحيكون المؤامرات لاحراق انقلاب في سيسيل . وما من بلد في الجنوب الافريقي يشعر بأنه آمن ازاء عدوان نظام بريتوريا . ومن الأمور الحقيقة والواقعية أن بريتوريا حولت منطقتنا كلها الى منطقة حربية .

وهناك بعد آخر هام للتحالف المعلن بين واشنطن وبريتوريا العنصرية . إننا نشير الى اصرار كلّيهما على سحب القوات الكوبية من جمهورية أنغولا الشعبية كمطلوب مسبق لاستقلال ناميبيا . ومع ذلك ، فما يثلج الصدر أن نلاحظ أن هذا الطلب قد استنكرته فرنسا وغيرها من الدول الأخرى الأعضاء في فريق الاتصال الغربي . ولكن الأمم المتحدة تخاطر بسمعتها ، حين تخلد للصمت أمام هذه القضية ، اذ أن ذلك سينظر اليه على أنها تتسامح مع سلك يصل الى احتفاظ نظام بريتوريا بشعب ناميبيا كرهائن ، ويعلّق حقه في تقرير المصير والاستقلال على شرط ابرام اتفاق ثنائي بين دولتين تتمتعان بالسيادة ، تحت شروط مفروضة ، أو موافق عليها من نظام بريتوريا العنصري وحلفائه .

وان أوجه التشابه بين الشرق الأوسط والجنوب الافريقي واضحه بقدر ما هي شريرة . ان الهجمة على لبنان ، والمذبحة الضخمة للفلسطينيين واللبنانيين ، ومحاولة تصفيه منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني - وكلها قد قام بها اسرائيل بكل صلف وكبراء - قد تمت متابعتها عن كثب وباهتمام واضح من جانب نظام بريتانيا العنصري ، الذي يخطط لتأييد نفس الجريمة في الجنوب الافريقي على توقع أنه ، مثل اسرائيل ، سوف يمكنه حلفاؤه من الافلات من العقاب .

ويبدو من الواضح اننا يجب أن نبذل جهداً موحداً مصمماً لاقناع واجهار هذه البلدان التي تواصل تأييدها ، وتشجيعها ، وفاعليتها عن نظام الفصل العنصري على انهاء علاقاتها غير الشريفة مع حكومة الفصل العنصري .

وفي المقام الأول يجب علينا أن نعطي كل تشجيع ممكن للحركات المناهضة للفصل العنصري في هذه البلدان ، وكذلك للمنظمات والمجموعات الأخرى التي تشارك في النضال من أجل تخلص العالم من العنصرية .

ثانياً يجب تشجيع حركات التضامن مع هذه البلدان ومساعدتها قدر الاستطاعة لكي توسيع نشاطتها لتصل إلى الجماهير الشعبية العربية ، التي يمكنها عن طريق منظماتها وأكبر أعداد ممكنة ، أن تبدأ عندئذ هي نفسها في فرض العقوبات ضد جنوب افريقيا .

ان العديد من المبادرات الهاامة قد اتخذت بالفعل في هذا الصدد ، بما في ذلك مقاطعة الاستهلاك وسحب الاستثمارات والحسابات من الشركات والمصارف التي تتعامل مع جنوب افريقيا . ان المقاومة الباسلة لشعب نيوزيلندا لزيارة فريق الرجبي العنصري لبلدهم في بواكير هذا العام ، أعطت قوة دفع كبيرة للنضال من أجل عزل نظام الفصل العنصري في مجال الأنشطة الثقافية والرياضية . وفي استراليا ، رفض العمال مناولة واردات جنوب افريقيا وصادرتها على السفن والطائرات . وان توسيع وتكثيف هذه الأشكال من الضغط الشعبي سوف تجبر الحكومات المتواطئة على ان تعمل وفقاً لقرارات الجمعية العامة .

ان الاغلبية الساحقة من البلدان المنتجة للنفط قد فرست حظراً على النفط ضد جنوب افريقيا تحت نظام الفصل العنصري ومع ذلك ، ويفضل أنشطة شركات النفط ، فإن هذه السلعة

لاتزال تصل الى جنوب افريقيا . ولا نستطيع أن نبالغ في تأكيد الحاجة الى التدابير الفعالة لضمان عدم استمرار الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، الملزمة بالنضال من أجل إنهاء سياسة الفصل العنصري ، في تزويد الله الفصل العنصري بالنفط .

ويفضل تأييد البلدان الغربية ، تواصل جنوب افريقيا العنصرية التمتع بعضوية مختلف الهيئات الدولية والوكالات المتخصصة ، ومن بينها صندوق النقد الدولي . وتبعاً لذلك ، فإن جنوب افريقيا لاتزال تستفيد من هذه العضوية ، كما توضح الواقعية الأخيرة لحصولها على قرض من صندوق النقد الدولي . وان قرار صندوق النقد الدولي بمنح بريطانيا قرضاً قدره ٧٠١ بليوناً من الدولارات ، في تحدٍ لقرار الجمعية العامة ، يعزز الحاجة الى طرد النظام العنصري من صندوق النقد الدولي .

وفي نضالنا فإننا لا نسعى فقط الى تحرير أنفسنا ، وإنما أيضاً الذي نسهم في النضال العالمي من أجل الاستقلال ، والديمقراطية ، والتقدم الاجتماعي والسلام . وفي الفترة القادمة فإننا سوف نحتاج الى المزيد من الدعم من هذه المنظمة ، ومن دولها الأعضاء ، ومن ملديين الناس في كل أنحاء العالم الذين يمثلون جبهة ثانية هامة في هجمتنا المستمرة .

لا أستطيع أن اختتم كلمتي دون أن أوجه كلمة تأييد وتضامن خاصة الى منظمة شعب جنوب غرب افريقيا وشعب ناميبيا ، والى منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني ، وجبهة البوليساريو وشعب الجمهورية الديمقراطية العربية الصحراوية ، وجبهة التحرير الوطني فرابوند ومارتي وشعب السلفادور ، وجبهة فريتلن وشعب تيمور الشرقية ، وكذلك الشعوب الأخرى التي تناضل من أجل تحررها الوطني . وإننا نؤكد تضامناً مع دول خط المواجهة وغيرها من الدول المستقلة في الجنوب الافريقي .

إن تجربتنا المشتركة مع هذه الشعوب الشقيقة ، والتزاينا المشترك بقضية التحرر ، والاستقلال ، والتقدم الاجتماعي والسلام يجب أن تعنى بالضرورة اننا نعاين معاً . ولكن ، وبالمثل فإن النصر على احدى الجبهات يعزز النضال ويضمن النصر على الجبهات الأخرى . ولا يستطيع شيء أن ينال من التضامن الذي يوحد صفوفنا .

(السيد تامبو ، المقتدر
الوطني الافريقي)

وخلال الفترة القادمة ، وربما أكثر من أي وقت مضى ، فإننا ، سيادة الرئيس ، سوف نعتمد على تأييدكم وتشجيعكم ، وكذلك على تأييد وتشجيع الأمين العام ، ورئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، وغيرهم من المسؤولين في هذه المنظمة .

اننا معا نملك المقدرة لدحر هؤلاء الذين يحملون على افساد الأمم المتحدة ، وميثاقها ومقراتها أن نظام الفصل العنصري من بين هذه القوى المفسدة . ونحن نضطلع بمسؤولية مشتركة لكي نعمل من أجل القضاء على هذا النظام . وان انتصارنا المشترك لمؤكد .

السيد بوزيان (تونس) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : تقوم الجمعية العامة اليوم مرة أخرى كما فعلت منذ عام ١٩٤٦ ، بمناقشة سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها جنوب إفريقيا ، وأثارها على السلم والاستقرار في المنطقة .

لقد استمعنا باهتمام الى عرض تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري وأود بهذه المناسبة أن أبدى تقديرنا للجهود الدؤوبة وللعمل الدقيق الذي اضطاعت به اللجنة التي تقوم وفاءً بمهمتها بحشد كافة مواردها البشرية والمعنوية لاشراك الرأي العام الدولي في الكفاح من أجل القضاء على الفصل العنصري .

ويسعدني أيضاً أن أشيد بالمناضلين من أجل الحرية ويشعب جنوب إفريقيا ، الذي استطاع بكل شجاعة والتزام ، وبقيادة حركتي تحريره - المؤتمر الوطني الافريقي ، ومؤتمراً عموم إفريقيا - ان ينظم المقاومة ويخوض الكفاح التحرري على كافة الجبهات ، سواءً في الداخل او في الخارج .

ان بلادي تونس تتبع بتعاطف واهتمام تطور الكفاح ولا تألوا جهداً في تقديم كل تأييد معنوي او مادي لاعادة تأهيل شعب الجنوب الافريقي وانتصار القيم المعنوية .
منذ عام ١٩٤٦ فان المجتمع الدولي ، سواءً في الأمم المتحدة أو في محافل أخرى ، قد اعرب اولاً عن انشغاله ثم عن قلقه ازاء الممارسات العنصرية ، واللامانسانية ، والرجعية لحكومة بريطانيا .

لقد تم اعتماد العديد من التوصيات والقرارات ووجهت عدة نداءات الى جنوب افريقيا لتحدى عن ممارساتها التمييزية ، ولتنصع حدا لسياسة تحدي الضمير العالمي . واتخذت اجراءات محددة او على الاقل تم التفكير في اتخاذ هذه الاجراءات ، لمساعدة سلطات جنوب افريقيا على كسر عزتها والا مثال لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة واحكام الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

ان الوقت يمر ، وتتكرر المناقشات دون ان يطرأ اي تقدم او اية مؤشرات مشجعة في موقف بريتوريا . وتمر السنون وتتشابه احداثها في هذه الحالة . سلطات جنوب افريقيا كثيرا ما تسلك سلوكا يتعارض مع توصيات المجتمع الدولي وتوصل تعزيز وتكرار اسس نظام الفصل العنصري اكثر وأكثر .

والليوم اكثر مما سبق تعتبر السلطات في جنوب افريقيا الرجل الأسود هناك انسانا من الدرجة الثانية ملعونة بسبب لون بشرته ومحروما من جميع الحقوق . ان لون بشرته يفرض عليه وضع العبودية ، بأن يشكل ويسخر حسب الحاجة وأن يتعرض لقسوة القهر والاستغلال والقمع . لقد جعل نظام جنوب افريقيا من السود شعبا متجولا تائها يعيش بعيدا عن متناول الرفاهية التي يعتبر مسؤولا عنها أساسا ان لم يكن بالكامل .

ان نظام التمييز الذي أخضع له هذا الشعب يشابه أحلام مراحل النظام الاقطاعي الشرير ومعسكرات السخرة . ان نظام الأسياد المزيفين يحمل على احاطة هذا الشعب ببيئة ، أساسها الارهاب والعنف والقمع .

ويبدون رغبة في الانغماض في التشاؤم الكامل ، أو المغالاة في التعبير ، اقول ان نهاية هذه المعاناة لا تظهر للعين ، كما ان النفق لا تبدو له نهاية . ان السجانين العتاة لا يتذرون فريستهم بل على العكس يضيقون عليها الخناق ويفكرون في اكثر الطرق تطورا للتعجيل بهلاك الشعب الأسود في جنوب افريقيا . وتحقيقا لهذا الغرض فانهم يواصلون التعاون الذي لا حدود له معنظم الرجعية في العالم ، التي تشاركونهم فلسفةتهم السياسية ويقومون بخنق التطلعات المشروعة للشعوب في الحرية والكرامة .

ان تقرير اللجنة الخاصة يبرز الجوانب المختلفة لهذه التحالفات . اننا نضم صوتنا الى من شجبوا وأدانوا هذه العلاقات وهذا المحور المقاوم اما مع الاسرائيليين العتاة أو مع الشركات المتعددة الجنسيات . ان الأسلوب التي اشتهرت بها قوات المحور المحتلية تطور الان وتستخدم على نطاق واسع ضد السود في جنوب افريقيا ، الذين تعتبر جريمتهم الوحيدة هي لون بشرتهم . ولم تعد مبادئ المساواة والحرية والكرامة تتنطبق على هذا الشعب . وعندما يحاول فجأة أن يقاوم ويصمم على ذلك ، أو يطالب بمعاملة انسانية تتفق مع ظروفه الإنسانية في أرض أجداده ، التي يعتبر نموها ثمرة جهده ، ينكر أسياده الحاليين عليه حقه في التحرر أو الكرامة .

ان تاريخ هذا الشعب مليء بالفترات البطولية التي تحمل أسمى شاريفيل وسويفتو ، ورغم كل ذلك قرر الشعب جنوب افريقيا أن يعيش في حرية وكرامة . انه يقوم بتنظيم مقاومته بقيادة زعمائه وحركاته التحررية ويطالب بحقوقه ويدافع عنها .
وستزيد عمليات القمع والقهر والتخييف من عزمه على مواصلة الكفاح وستقربه من ساعة التحرر .

ان الكفاح الذي يخوضه هذا الشعب ضد قوى الشر ، من أجل التحرر ، سوف يستمر . كذلك فان مساعدة الأشقاء والأصدقاء والتزامهم ، مضمونان في كل وقت . ان الدول المجاورة التي تقع على خط المواجهة لن تتأثر بأى حال بالأعمال العدوانية أو باثارة القلاقل التي تقوم بها سلطات جنوب افريقيا .

ان المقاومة البطولية لشعب جنوب افريقيا تكسبه في كل يوم تعاطف عدد متزايد من المناصرين لأن كفاح هذا الشعب كفاح نبيل وقضيته عادلة . انه يناضل لكي يقتلع من كوكبنا جذور الشر الذي يعتبره المجتمع الدولي جريمة ضد الإنسانية .

ولن يفتر هذا النضال طالما لم يعترف بحقوقه الرجل الأسود في جنوب افريقيا ، ولم يستعد شخصيته بصفته رجلا حرا يتمتع بالكرامة . هذا النضال مستمر منذ ٣ عاما وسوف يستمر حتى النصر النهائي . انه يحظى بتأييد غير محدود وغير مشروط من جانب الشعوب المحبة

للعدالة ، التي تواصل جهودها لطرد جمهورية جنوب افريقيا عن دائرة المجتمع الدولي ، ولفرض عقوبات اقتصادية وثقافية ضدّها تلي حظر توريد الأسلحة لها .

ومرة أخرى نقول لحكومة بريطانيا . إنها ان لم تضع حدًا لنظام الفصل العنصري فان القتال الذي توفر الاستقرار والأمن في هذا الاقليم قد ينتشر بسرعة في قارتنا في انتصاف عام على قوى الشر وسيُضيّع الجمهورية كلها في دوامة . وسيجعل التعايش ، وبناه مجتمع متعدد الأعراق ، أمرين في غاية الصعوبة ، وربما غير ممكّنين .

نود أن نقدم تشجيعنا للقوات الأساسية في داخل جنوب افريقيا التي تحاول الاصلاح جنبا إلى جنب مع المقهوريين والمحاربين من أجل الحرية . ولا نزال نأمل أن تعمل هذه القوى على عكس اتجاه سلطات جنوب افريقيا وجعلها تدرك أنّ البقاء يمكن في اندماج القارة وفي التزامها دون آية تحفظات خفية بالمجتمع الديمقراطي متعدد الأعراق وفي بناء افريقيا التي تعيش في رفاهية . وسيكونون هم أول المستفيدون من ذلك .

ان مستقبل ابنائهم ورفاهية بلادهم لا ضمان لهما الا في الاطار الافريقي ، ولا يمكن تأكيد شخصيتهم الا في الاطار الافريقي . لقد ان الأوان لأن يستمعوا أخيرا الى صوت العقل . وأن يصافحوا اليدين التي تمدها اليهم قارة افريقيا بروح من الاخاء والكرم والتسامح .

ان مصلحتهم ومصلحة شركائهم تكمن في الابتعاد عن الأغراض العنصرية الخاطئة وفي التزامهم باتفاقية مجتمع ديمقراطي حر متعدد الأعراق .

ان دعم القدرة العسكرية ، وقوى القهر واقامة مزيد مما يسمى المانعات ، لن يساهم في توازن واستقرار وأمن جمهورية جنوب افريقيا .

والاعتراف بالمساواة والحرية واحترام حقوق الجميع ، هو الضمان الوحيد لبقاءهما الاقتصادي والسياسي . ولوجودها المستمر في قارة تود أن تنسى الماضي وأن تعيّن جميع مواردها وتوجه أبنائها للعمل من أجل افريقيا العذرة المتحدة ما زال الوقت متسعًا . ولقد حان وقت العمل .

السيد غونزاليس سيزار (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أود مرة أخرى

أن أعرب عن امتنان وفدي بلادى للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري على مثابرتها ولا سيما على
البارارات المجددة لاعطاً النقل العلمي للقرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة ضد معقّل
العنصرية في بيروتريا .

أصبح القتال ضد عنصرية جنوب افريقيا على مر السنين احدى نقاط تحديد واختبار نظامنا . فهو ، فضلا عن أنه يمكننا من تسجيل زيادة الوعي المعاصر بجدوى المبادئ التي ندافع عنها ، يعرّفنا بالعقبات التي تحول دون تغيير تلك المبادئ .

وقد رأينا هنا في عدة مناسبات كيف أن الشعور الاجتماعي بالحقد على الممارسات المؤسسية للتمييز ، وأعمال العدوان المتكررة التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة ، قد اصطدم مع الرفض المنهجي للأفقيات المعروفة جيدا التي تدلل ، عن طريق الأصوات المهيمنة وباستخدام حق النقض ، على التواطؤ العنصري من أجل الدفاع عن المصالح العادلة .

ومن آخر الأمثلة على هذا وكالة الأمم المتحدة المالية التي قامت بمنح التسهيلات الإنمائية الدولية لجنوب إفريقيا ، برغم القرار الذي اعتمدته الجمعية بأغلبية ساحقة ، والذي عارضت فيه منح هذه التسهيلات وبذلك ، لم تكتف هذه الوكالة بتجاهل ما كان قراراً سياسياً بالتأكيد ، ولكنها هزّت بالفعل به . ورغم أن الطبيعة الرسمية لذلك القرار محدودة بدون شك فإن أهميته أساسية لبقاء النظام.

لقد استمعنا الى الحجة القائلة بأنه يجب عدم اضفاء الصبغة السياسية على أجهزة الام المتحدة وفي حين يتعين بالتأكيد الفصل بين العناصر التقنية والعناصر السياسية ، واحترام استقلال عطية اتخاذ القرارات لكل وكالة ، فان الوكالة التي منحت الاشراف على لجنوب افريقيا ليست صرفا خاصا ، كما أنها ليست مصرفها وطنيا يعود لدولة من الدول ، ولكنها وكالة متعددة الأطراف . غير أنه بسبب الهيكل الشاذ الذي تسوده الغوض ، والذى يتعلق باتخاذ القرارات - وكثيرا قرارات سياسية - أحبطت العاطفة والروح اللتان تعسدا في ذلك القرار ، الذى هو حلقة أخرى فسي سلسلة القرارات التي اعتمدتها الحضارة في سيرتها الطويلة ضد النظام البربرى للفصل العنصري . ومن الواضح أنه ب رغم الجهد الدؤوب المستمرة التي أدرت ، بموجب القرار ٤٢١ (١٩٧٧) ، الى انشاء لجنة مجلس الامن المكلفة بالمسؤولية عن ضمان حظر توريد الأسلحة الى بيترويا ، أثبتت

الزمن لنفس الأسباب عدم فعاليتها . وقد قال السفير بورفيريو مونيزليدو ، الممثل الدائم للمكسيك ، الذي ترأس تلك اللجنة ، في ٢٠ أيلول / سبتمبر الماضي أثناً عشرة النظر في تقريرها في مجلس الأمن :

”ان المقاصد والأسباب التي دفعت مجلس الأمن الى فرض حظر توريد الأسلحة الى جنوب افريقيا وبالتالي الى تجديده لا تزال قائمة ، بل أصبحت اليوم أقوى مما كانت . ان نظام الفصل العنصري ما زال ينكر الحقوق الأساسية على اغلبية السكان ، ويضطهد بقسوة معارضيه . ويقوم في الخارج بأعمال عدوانية بصورة متكررة ضد الدول المجاورة ويعرف في نفس الوقت استقلال ناميبيا بمحاولاته فرض عدد متزايد من الشروط على شعبيها التي قد تؤدي الى الحيلولة دون استقلالها ” . (A/PV.2397 ، ص ١٢ من النص الانكليزي)

ان تدهور الوضع في الجنوب الافريقي ، وخاصة بسبب العلاقات الاستراتيجية التي لا تمت بصلة الى العدالة الحقيقة لقضايا حركات التحرر الافريقية ، يستدعي اتخاذ تدابير جديدة لتوسيع نطاق تطبيق الحظر ولتعزيز فعاليته . ويجب اتخاذ هذه الاجراءات بصورة جماعية وفورية . وقد اتخذت حكومة بلادى ، عن طريق الادارات الحكومية الملازمة ، كافة التدابير اللازمة لتنفيذ قرارات الدورة السادسة والثلاثين ، ضامنة تجنب اي ارتباط مع نظام بريتوريا ، وستعمل نفس الشيّ تجاه القرارات التي سنعتمدها بعد أن نكمل نظرنا في هذا البند .

ويسر المكسيك ، التي لا تبيع ، ولن تبيع النفط والمنتجات النفطية الى حكومة جنوب افريقيا ، اذ ترى المبادرة التي اتخذها رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بعقد مؤتمر لجميع البلدان الملتزمة بحظر توريد النفط الى جنوب افريقيا ، حتى يصبح أكثر فعالية . ونرجو أن تنجح هذه المبادرة الجديرة بالثناء التي تقدم بها السفير ميتاما سولي ، الممثل الدائم لنيجيريا . أود أن أؤكد من جديد ، ليس فقط من أجل الحكمة والعدالة اللتين نعتز بهن كونهما الى جانبنا ، وإنما أيضاً من أجل صالح ويقاً هذه المنظمة بالذات ، دعم بلادى الذي لا ينتهي ، سواءً على المستوى الحكومي أو على نطاق الرأي العام الواسع ، للنضال العادل الذي يخوضه وطنيو جنوب افريقيا للحصول على الكرامة والاستقلال والحرية المتأصلة في كل انسان .

السيد براهان (بوتان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الفصل العنصري

جوبية ضد الانسانية وعمل يتناهى وكل القيم الدينية والأخلاقية الأساسية . وقد أسف ارتکاب الفصل العنصري عن معاناة لم يسبق لها مثيل لأُغلبية سكان جنوب افريقيا الأُصليين . وكما أشار قبل قليل ممثل المؤتمر القومي الافريقي لجنوب افريقيا لقد ازدادت عمليات الاعتقال والاحتجاز والتعدديب وسفك الدماء ، بحق أولئك الذين يتجرأون على معارضه الفصل العنصري . وفي هذا السياق ، وقبل أن أتابع تناول النقطة ، يضم وفد بلادى مرة أخرى صوته الى النداء الذى يوجهه لإنقاذ حياة المناضلين من أجل الحرية ، واطلاق سراح نلسون مانديلا وجميع السجناء السياسيين في جنوب افريقيا .

لقد رفع أعضاء المجتمع الدولي ، خاصة في هذه القاعة ، صوتهم مارا وثكرا مطالبين جنوب إفريقيا بأن تخضع نهاية لسياساتها ومارساتها للفصل العنصري . كما أنها طالبنا جنوب إفريقيا باحترام الحق الثابت الطبيعي لاً غبية سكانها في الحرية والكرامة والمساواة . غير أن كل هذه النداءات ، التي وجهها المجتمع الدولي وجميع المهتمين من الرجال والنساء في كل بقاع العالم ، لم يأبه بها نظام بريتوريا على الإطلاق . بل على العكس من ذلك ، فاننا نسمع عن مزيد من الممارسات لسياسة الفصل العنصري ، ليس في جنوب إفريقيا ذاتها فحسب ، بل أيضاً في أقليم ناميبيا الدولي الذي تحتله جنوب إفريقيا .

وحيث أن جميع نداءاتنا قد لقيت آذانا صماء في بريتوريا ، فاننا نحتاج إلى تكتيف التدابير ضد جنوب إفريقيا وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة . وهذا ، من الأهمية بمكان أن نحصل على تعاون تلك الدول الأعضاء التي لا تزال ترتبط بجنوب إفريقيا اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً . وبغير تعاون هذه الدول ، فإن جهود المجتمع الدولي سوف تكون ضعيفة الأثر أو سوف تحبط ، ولن يكون لدى جنوب إفريقيا أى سبب للانتباه إلى نداء هذه الهيئة .

وليس هناك من سبيل آخر سوى استخدام جميع أشكال الضغط الممكنة على جنوب إفريقيا ، لكن ترى حماقة سياستها القائمة على الفصل العنصري . وفي هذا السياق ، يؤيد وقد وفى النداء الذي توجه به رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، الذي ألقاه صباح اليوم ، والذي يدعو للموافقة على توصيات هذه اللجنة . وفي ضوء ذلك أيضاً ، صوت وقد بلادى لصالح القرار ، الذي يطلب إلى صندوق النقد الدولي أن يتمتع عن تقديم أية ائتمانات أو أية مساعدة أخرى إلى جنوب إفريقيا . ويحدونا الأمل في أن يكون لكل تدابير شفهه الذي سوف يؤدى في النهاية إلى قسم ظهر سياسة الفصل العنصري .

السيد أردينيشولون (شفولي) (ترجمة شفووية عن الروسية) :

لقد عرضت مسألة سياسة الفصل العنصري التي يتبعها النظام العنصري لجنوب إفريقيا ، على الجمعية العامة لعدة عقود حتى الآن . ورغم القرارات العديدة التي اعتمدتها المجتمع الدولي التي تطالب بوضع نهاية عاجلة لنظام الفصل العنصري البغيض ، فإن سلطات بريتوريا عززت هذا النظام ووسيط نطاقه بدرجة أكبر . وتحت تأثير النضال المتزايد لشعب جنوب إفريقيا والإدانة العالمية لسياسة الفصل العنصري

غير الإنسانية ، فان نظام بريتوريا العنصري - كما ورد في تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري - قد لجأ مؤخراً إلى مخططات وتعديلات شكلية لم تؤد بأي حال من الأحوال إلى تغيير جوهر سياسة الفصل العنصري حيث أنها ترمي ببساطة إلى جعل الرأى العام العالمي يحيد عن القضية الأساسية .

وتمثلت هذه المناورة في الضجيج الذي صاحب إقامة ما يطلق عليه البانتوستانات الأمر الذي أسف عن إعادة التوطين الجبرى للأفارقة السود في مناطق معينة حرموا فيها من حقوقهم في بلدهم .

وقد قام نظام بريتوريا ، بصورة مستمرة ، بـأعمال العدوان والارهاب والاستفزاز ضد الدول المجاورة المستقلة ، وهو يواصل احتلال أراضي أنغولا المجاورة ، بفية زعزعة استقرار الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في تلك البلدان .

لقد ندد مجلس الأمن ، على نحو متكرر ، بالـأعمال العدوانية التي تقرها بريتوريا ضد الدول المجاورة المستقلة باعتبارها تهدىدا خطيراً للسلم والأمن الدوليين . واعتمد مجلس الأمن في ١٩٦٢ قراراً بفرض حظر على توريد الأسلحة إلى جنوب إفريقيا . ومع ذلك ، فإن جنوب إفريقيا تتندى في سياستها العدوانية ، وتزيد امكانياتها العسكرية زيادة كبيرة .

ووفقاً للبيانات الواردة في تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري تتضمن الميزانية العسكرية لعام ١٩٨٢ - ١٩٨٣ زيادة في الإنفاق العسكري بنسبة ٢٤ في المائة بالمقارنة إلى السنة المالية ١٩٨١ - ١٩٨٢ . كما أن القوة العددية للقوات المسلحة لجنوب إفريقيا ازدادت منذ ١٩٧٩ بنسبة ٤٦ في المائة .

وما يهدى السلم في إفريقيا بصفة خاصة وفي جميع بقاع العالم في واقع الأمر ، حقيقة أن نظام بريتوريا يطور قدراته النووية بمساعدة بعض البلدان الغربية .

ومن المنطقي أن نتساءل كيف يمكن للنظام العنصري في بريتوريا أن يفلت بسلوكه هذا دون عقاب . إن هذا النظام لا يزال يتحدى بوقاحة ارادة غالبية العظمى للدول ومطالبة الرأى العام العالمي بوضع نهاية لسياسة الفصل العنصري ، التي وصمت بأنها جريمة ضد الإنسانية ، ومطالبته بوجوب أنها احتلال ناميبيا وكذلك عدوانه على الدول المجاورة . وكما يوضح التقرير ، فإن السبب

يكون في أن التعاون القائم مع الدول الغربية واسرائيل والشركات عبر الوطنية يزداد قوة . ونظراً إلى المساعدة الاقتصادية والمالية والعسكرية التي تقدمها الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي واسرائيل ، فإن هذه البؤرة الأُخيرة من بؤر الاستعمار والعنصرية لا تزال قائمة .

ورغم قرار الجمعية العامة ، فإن دولاً غربية بارزة واقتبس من التقرير :

"ولقد زارت المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية ألمانيا الاتحادية وسويسرا - في استثماراتها في جنوب أفريقيا زيادة كبيرة " . (A/37/22 ، فقرة

(٣٤)

كما أن الشركاً التجاريين الرئيسيين لنظام بيروتريا ، وهم الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، قد زادوا من تبادلهم التجاري مع هذا النظام .
ويجب وفدي أن يؤكد ، بصورة خاصة ، على التطور والتوجه في العلاقات بين الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا . ووفقاً للإحصاءات المتعلقة بعام ١٩٨١ فإن الولايات المتحدة الأمريكية قد أصبحت أكبر شريك تجاري لجنوب أفريقيا . كما ازدادت العلاقات المالية والإعتمانية بينهما .
والولايات المتحدة على وشك استئناف تعاونها مع جنوب أفريقيا في المجال النووي ، مما يعنى انتهاكاً للحظر الذي فرضته الأمم المتحدة .

ان توافق الولايات المتحدة مع النظام العنصري في المجال السياسي قد انفتح بصفة خاصة من خلال استخدامها حق النقض لمنع مجلس الأمن من اعتماد جزءاً عالمياً ضد نظام بيروتريا . وفي ضوء ذلك كله يتفق وقد بلادى تماماً مع الاستنتاجات التي توصل إليها الفريق العامل للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بأن الولايات المتحدة :

"أصبحت الحامي الرئيسي لنظام الفصل العنصري من اتخاذ أي تدبير دولي

فعال " . (المرجع نفسه ، فقرة ٣٣٠)

وهناك مثال صارخ على ذلك ، هو القرار الذي اتخذه مؤخراً صندوق النقد الدولي ، الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة ، بمنح النظام العنصري في جنوب أفريقيا قرضاً ضخماً يبلغ بليون دولار أمريكي .
ويدين وقد منغوليا بشدة قرار صندوق النقد الدولي هذا باعتباره عملاً من أعمال الاستفزاز ضد الأمم المتحدة ومغالب الرأي العام العالمي . إن الحفاظ على ظمة العنصرية في جنوب أفريقيا

مسألة هامة للغرب ، ليس فقط باعتبارها مصدراً مضموناً للموارد المعدنية الاً ولية والعملة الرئيسية من السكان الاً صليبيين لجنوب افريقيا ، ولكن حقيقة الاً من أيضاً أن نظام جنوب افريقيا يخدم أولاً وقبل كل شيء صالح الغرب الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية البعيدة المدى . ان الاً برميالية تحتاج الى برستوريا العنصرية كنقد وثواب تستخدمن ضد الدول الافريقية المستطلعة وكقاعدۃ عسكرية واستراتيجية لأعمال العدوان والتتوسيع .

أما فيما يتعلق بجهود الأمم المتحدة الرامية إلى القضاء على نظام الفصل العنصري ، فإن وفد منغوليَا لا يسعه إلا أن يشيد بجهود لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري التي تسمى باسمها كبيرا في تعبئة الرأي العام العالمي والجهود الدولية لتطبيق عقوبات ضد نظام بربريتوريا . ويفيد وفد بلادى توصيات اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري باتخاذ خطوات فعالة لإنهاة نظام الفصل العنصري ، ولا سيما بفرض عقوبات شاملة الزامية ، وإدانة صريحة لثلث الدول الغربية التي ترفض بعناد تنفيذ قرار الأمم المتحدة بانهاة التعاون مع جنوب إفريقيا في المجالات السياسية والاقتصادية والنووية .

وفي الختام يؤكد وفد منغوليَا مرة أخرى أنه يساند تماما الكفاح العادل لشعوب جنوب شرقى آسيا وناميبيا وبنهاض المبرالية والعنصرية .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)

للتعبئة من أجل فرض الجزاءات على جنوب إفريقيا بنجاح في جميع أرجاء العالم . ولذلك هذا وقت مناسب نقيم فيه فعالية جهود المجتمع الدولي التي بدأناها منذ ٣٠ عاما من أجل إنهاة سياسات الفصل العنصري البغيضة التي تتبعها جنوب إفريقيا وندرك بالعقوبات التي حالت دون تحقيق الهدف النبيل فتقيم وسائل التغلب على هذه السياسات .

وبعد أجرا دراسة وثيقة لسياسات الفصل العنصري التي تتبعها جنوب إفريقيا على مدار ١٠ سنوات ، ناشدت الجمعية العامة في ٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٢ في قرارها (١٢٦١ - ٥) الدول الأعضاء بأن تتنبه ، فرادى وبصورة جماعية ، سلسلة من التدابير الملموسة لإنهاة الفصل العنصري . وبفضل الحطة الدولية التي بدأت بتوجيهه من اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، يمكن للأمم المتحدة أن تدعي بحق أنها قد حققت بعض المكاسب .

وخلال العقود الثلاثة الماضية تمت تعبئة الرأي العام العالمي بنجاح تأييدا للمطلب الذى يعبر عن الأسى ويحث على استئصال شأفة الفصل العنصري . ولقد أعلنت الجمعية العامة أن الفصل العنصري يعتبر جريمة ضد الإنسانية . وفرضت العديد من الحكومات ، بما فيها باكستان ، عقوبات شاملة ضد جنوب إفريقيا دون انتظار اصدار مجلس الأمم من قرارات تصن على ذلك . وفي حقيقة الأمر ، إن مبدأ العقوبات ضد جنوب إفريقيا يحظى الآن بتأييد الأغلبية الساحقة للمجتمع الدولي ،

بما في ذلك بعض الدول الغربية التي عارضت قرار الجمعية العامة ١٢٦١ (١٢ - ٥) المؤرخ في ٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٢ . ويتعوض مجلس الأمن لضغط متزايد من أجل تبيه عن فرض عقوبات شاملة والزامية على جنوب افريقيا . وفي داخل جنوب افريقيا أخذ النضال من أجل المساواة والحرية يتحول الى قوة متصاعدة تتشكل جميع القطاعات الفقيرة والمحرومة التي تشكل الغالبية العظمى من سكان جنوب افريقيا .

ومن جهة أخرى ، ان الحقيقة التي يلخص لها هي أنه من الصعب اجتناث جذور الفصل العنصري . وعلى الرغم من الجهد الذي يبذلها المجتمع الدولي ، يطبق نظام الفصل العنصري المزيد من القمع العنصري في الداخل ويشن العدوان في الخارج . وعلى مر الـ ٣٠ سنة الماضية شرد أكثر من ٣ ملايين من الأفارقة من ديارهم وتم القبض على نحو ١٣ مليون آخرين لا نتهاكيهم " قوانين تصاريح المرور " التمييزية ، وحرم ٧ ملايين نسمة من حق المواطنة في بلدتهم . وتسبب النظام في قتل أو جرح ٣٠ ألف من الرجال والنساء والأطفال العزل خلال المذابح الوحشية التي تمت في شاريفيل ، وسويفتو وكاسينينا . وتم احتجاز أكثر من ٥٠٠٠ شخص ، تعرضوا للتعدى ب الوحشى المنظم ، مما أسفر عن وفاة الكثير منهم . وقيدت تحركات الآلاف من الرجال والنساء بوجوب أوامر الحظر .

ان وبالفصل العنصري قد بدأ يلقي بظلاله المصيلة على حدود جنوب افريقيا ، وقد ارتكب نظام الفصل العنصري الأعمال العدوانية وأشاع عدم الاستقرار في الدول الافريقية المجاورة المستطلة وهي أنغولا وليسوتو ، وموزامبيق وزامبيا . وفي الآونة الأخيرة شارك في عمل عدواني متزق ضد سि�شيل . وفي حقيقة الأمر ، ان بناءه العسكري المتزايد ونطافته النووية المتسعة تعطل تهديداً حقيقياً للسلم والأمن الدوليين .

ان اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري كانت تؤكد ، منذ بداية عملها ، ان العقوبات الشاملة والزامية ضد جنوب افريقيا ، بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، هي أنسنة الاجراءات التي يمكن للمجتمع الدولي أن يقرها لضمان القضاء على الفصل العنصري . وقد أيدت الأغلبية الساحقة من البشرية هذا الرأي مواراً عن طريق مثليها في الجمعية العامة .

ان ما يشكل مصدر قلق وأسف كثيرين بالنسبة لنا ، هو أن بعض الدول الغربية القوية التي لها مصلحة في استمرار الوضع الراهن في جنوب افريقيا ، قد ألغت هذه الدعوة الواضحة التي وجهها المجتمع الدولي . ان الذرائع التي لجأت اليها لتمرير اقتراضاً على فرض العقوبات ليست مقنعة ، وهذا أقل ما يمكن قوله . ان موقفها وتفسيرها المقيد لفرض حظر الأسلحة الالزامي على جنوب افريقيا ، الذي أقره مجلس الأمن عام ١٩٧٧ ، وتعاون هذه الدول المستمرة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع جنوب افريقيا كل ذلك يشجع هذا النظام العنصري على مواصلة تعنته وتحديه للمجتمع الدولي .

ان هذه التصرفات التي تتمثل بالقيام بالأعمال أو بالاستئناف عنها قد قللت بدرجة خطيرة من سلطة الأمم المتحدة ولا سيما مجلس الأمن الذي بقي مصاباً بالشلل . وترغب حكومتي بجدية أن تعمل هذه الدول على تنسيق سياساتها مع نداء الجمعية العامة وأن تساهم دون تحفظ في العمل الدولي من أجل استئصال شأفة الفصل العنصري .

ان التزام باكستان بالقضاء على الفصل العنصري التزام قوي . وكنا من بين الدول الأولى التي نددت بذلك النظام الشرير ودوى صوتها في أروقة الأمم المتحدة . وقد قطعنا طوعاً كل الاتصالات مع نظام بريتوريا . واشتركتنا بصورة كاملة في جهود المجتمع الدولي من أجل تخلص جنوب افريقيا من هذا النظام العنصري والارهابي . وسوف نواصل تقديم كل معاونة ممكنة معنوية كانت أم مادية لحركات التحرير في رضالها الباسل من أجل الحرية والمساواة وكرامة الانسان . وتبعاً لذلك ، يبني وفد باكستان بالكامل على التوصيات التي أعدتها اللجنة الخاصة في تقريرها العقدم الى هذه الجمعية . واغتنم هذه الفرصة أيضاً لأؤكد من جديد أن باكستان ستعمل أثناء فترة عضويتها المقبلة في مجلس الأمن على تنسيق جهودها مع الدول الأخرى للضغط على المجلس لكي يتتخذ تدابير فعالة ضد جنوب افريقيا لازالة وصلة الفصل العنصري من على وجه الأرض .

١٣/أكتوبر/٢٠١٣

(السيد شاه نواز ، باكستان)

-٤٦-

ان الموقف في جنوب افريقيا قد وصل الى نقطة حرجة بالفعل . وان اقتبس من تقرير اللجنة
الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، نرى أننا نواجه :

”... خيارا لا مفر منه : الاختيار بين العنصرية واحترام كرامة الرجل والمرأة ؛

الاختيار بين التعاون مع نظام الفصل العنصري والصداقة مع الغالبية العظمى من

الحكومات التي تشتمل من الفصل العنصري ؛ الاختيار بين ماض ممرين ومستقبل آسن ” .

(A/37/22 ، الفقرة ٣٤)

وباكستان ملتزمة دون قيد أو شرط بالاختيار الأخير .

رفع الجلسة الساعة ١٢/٠٠

A/37/PV.60
46